

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٨/٤/٢٠٢٢ الموافق ٧ رمضان ١٤٤٣ هـ

## أَحْكَامُ الصِّيَامِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا  
وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَجَزَاهُ  
اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ  
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ﴾<sup>١</sup> إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ خَصَّهَا اللَّهُ بِخَصَائِصٍ  
مِنْهَا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "مَا  
مِنْ حَسَنَةٍ عَمَلَهَا ابْنُ آدَمَ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَامِ جُنَّةٌ لِلصَّائِمِ فَرَحْتَانِ

<sup>١</sup> سورة البقرة/١٨٣.

فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" اهـ  
فَأَصْغَ أَخِي الْمُسْلِمَ بِسَمْعِكَ جَيِّدًا إِلَى مَا سَنَقُولُهُ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَنِ أَحْكَامِ الصِّيَامِ.

إِنَّ صِيَامَ رَمَضَانَ فَرَضَ ثَابِتٌ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ وَوُجُوبُهُ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ  
أَيُّ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ عَلَى السَّوَاءِ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرِيضَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبَ عَهْدٍ  
بِالإِسْلَامِ أَوْ نَشَأَ فِي بَادِيَةِ بَعِيدَةٍ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ يَبْلُغْهُ حُكْمٌ وَجُوبُهُ، أَمَّا مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ  
لِغَيْرِ عُدْرٍ شَرْعِيٍّ وَهُوَ يَعْتَقِدُ وَجُوبَهُ فَلَا يَكْفُرُ بَلْ يَكُونُ عَاصِيًا وَعَلَيْهِ قَضَاءُ الْآيَامِ الَّتِي  
أَفْطَرَ فِيهَا.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ وَجُوبِ صِيَامِ رَمَضَانَ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ مَنْ لَا يُطِيقُهُ لِكَبَرٍ أَوْ مَرَضٍ لَا يُرْجَى مِنْهُ  
الشِّفَاءُ، وَكَذَا الْحَائِضُ وَالتَّفْسَاءُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا الصِّيَامُ وَجُوبٌ آدَاءٍ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهِمَا قَضَاءُ  
مَا فَاتَهُمَا بِسَبَبِ الْحَيْضِ أَوْ التَّفْسَاءِ.

وَيُجُوزُ الْفِطْرُ فِي رَمَضَانَ بِعُدْرِ السَّفَرِ لَكِنْ بِشُرُوطٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ فِي حُكْمِ  
المُسَافِرِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِأَنْ يُفَارِقَ الْعُمْرَانَ قَبْلَ دُخُولِ الْفَجْرِ وَإِلَّا فَإِذَا سَافَرَ الشَّخْصُ بَعْدَ دُخُولِ  
الْفَجْرِ فَلَيْسَ لَهُ الْفِطْرُ بِسَبَبِ السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَذَلِكَ يُجُوزُ الْفِطْرُ لِلْمَرِيضِ إِذَا كَانَ يُوَاجِهُ  
فِي الصَّوْمِ مَشَقَّةً لَا تُحْتَمَلُ لَكِنْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ.

أَمَّا فَرَائِضُ الصِّيَامِ إِخْوَتِي فَهِيَ اثْنَتَانِ النَّيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْمُفْطَرَاتِ.  
وَالنَّيَّةُ مَحَلُّهَا الْقَلْبُ فَلَا يُشْتَرَطُ التُّطْقُ بِهَا بِاللِّسَانِ، وَيَجِبُ تَبْيِيْتُهَا أَيُّ إِيقَاعِهَا لَيْلًا قَبْلَ الْفَجْرِ  
مَعَ تَعْيِينِ النَّيَّةِ بِأَنَّهَا مِنْ رَمَضَانَ فَإِذَا تَيَقَّنَتْ مِنْ دُخُولِ الْمَغْرِبِ فَتَوَيَّتْ صِيَامَ الْيَوْمِ الثَّانِي  
صَحَّتْ هَذِهِ النَّيَّةُ وَلَا يُؤَثِّرُ أَنْ تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ بَعْدَ هَذِهِ النَّيَّةِ وَقَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَيَجِبُ فِي  
مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ أَنْ يَنْوِيَ لِكُلِّ يَوْمٍ فَلَا يَكْفِي أَنْ يَنْوِيَ أَوَّلَ الشَّهْرِ عَنِ الشَّهْرِ كُلِّهِ.  
وَيَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمُفْطَرَاتِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَعَنْ إِدْخَالِ كُلِّ مَا لَهُ حَجْمٌ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ  
أَجْزَاءً صَغِيرَةً كَدُخَانِ السِّيَجَارَةِ إِلَى الرَّأْسِ أَوْ الْبَطْنِ وَنَحْوِهِمَا مِنْ مَنْفَذٍ مَفْتُوحٍ كَالْفَمِ وَالْأَنْفِ  
وَالْقَبْلِ وَالدُّبْرِ. وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحُقْنَةَ فِي الدُّبْرِ مُفْطَرَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَمَّا الْحُقْنَةُ فِي الشَّرْيَانِ  
أَوْ الْعَضْلِ فَلَيْسَتْ مُفْطَرَةٌ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مَنْفَذًا مَفْتُوحًا.

ثُمَّ إِنَّ الإِمْسَاكَ عَنِ الْمُفْطِرَاتِ وَقْتُهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَمَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَلَوْ كَثِيرًا لَمْ يُفْطِرْ وَلَوْ فِي صِيَامِ التَّفْلِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ "مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ".

وَمِنَ الْمُفْطِرَاتِ أَيْضًا الإِسْتِقَاءَةُ فَمَنْ أَخْرَجَ الْقِيءَ بِطَلَبٍ مِنْهُ بِنَحْوِ إِدْخَالِ إِصْبَعِهِ فِي فَمِهِ أَفْطَرَ أَمَا مَنْ غَلَبَهُ الْقِيءُ فَخَرَجَ بِغَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ وَلَمْ يَبْلَعْ مِنْهُ شَيْئًا فَلَا يُفْطِرُ.

وَمِمَّا يُفْسِدُ الصِّيَامَ الْجُنُونُ وَلَوْ لِحْظَةً وَكَذَلِكَ الإِغْمَاءُ إِذَا اسْتَعْرَقَ كُلَّ النَّهَارِ أَمَا لَوْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ بَعْضُ النَّهَارِ فَلَا يُفْسِدُ صَوْمَهُ وَلَا يُفْسِدُ الصَّوْمَ بِالنَّوْمِ لَوْ اسْتَعْرَقَ كُلَّ النَّهَارِ.

وَيُفْسِدُ الصِّيَامَ بِالْجَمَاعِ عَمْدًا ذَاكِرًا لِلصَّوْمِ وَعَلَى مَنْ حَصَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الإِمْسَاكَ عَنِ الْمُفْطِرَاتِ بَاقِيَ النَّهَارِ وَقِضَاءُ هَذَا الْيَوْمِ فَوْرًا بَعْدَ الْعِيدِ وَكَفَّارَةٌ وَهِيَ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَإِنْ عَجَزَ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِنْ عَجَزَ أَطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

وَمِمَّا يُفْسِدُ الصِّيَامَ أَيْضًا إِخْوَةُ الإِيمَانِ الرَّدَّةُ أَيُّ الْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ سَوَاءً كَانَ هَذَا الْكُفْرُ بِالْقَوْلِ كَسَبِ اللَّهِ، أَوْ بِالْفِعْلِ كَالدَّوْسِ عَلَى الْمُصْحَفِ، أَوْ بِالِإِعْتِقَادِ كَالْعِتْقَادِ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ يُشْبَهُ الْمَخْلُوقَاتِ فَهَذَا لَا صِيَامَ لَهُ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَصِحُّ مِنْ كَافِرٍ فَإِنَّ مَنْ اسْتَخَفَّ بِاللَّهِ وَلَوْ مَارِحًا أَوْ غَاضِبًا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَمَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَمَنْ حَصَلَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَقَدْ فَسَدَ صَوْمُهُ وَعَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الإِسْلَامِ بِالنُّطْقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ" وَأَنْ يَقْضِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوْرًا بَعْدَ الْعِيدِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنَا حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَهْلِنَا وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَأَعِنَّا عَلَى الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ وَالْعَمَلِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الصَادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللهُ عَن أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَعَالِ  
 البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَن الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَن الأئِمَّةِ المُهْتَدِينَ  
 أَبِي حَنيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَن الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُم  
 وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ تَقْوَى اللهِ رَأْسُهَا تَعَلُّمُ عِلْمِ الدِّينِ  
فَنَدَّكِرْكُم بِمُحْضُورِ مَجَالِسِ العِلْمِ فِي رَمَضَانَ الَّتِي تُقَامُ بِإِذْنِ اللهِ فِي هَذَا المُصَلَّى لِتَعَلُّمِ أَحْكَامِ  
الصِّيَامِ وَعَیْرَ ذَلِكَ مِنَ الضَّرُورِيَّاتِ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande de faire preuve de piété à l'égard de Dieu العَلِيُّ القَدِيرِ  
 Al-^Aliyy, Al-Qadir, Celui Qui dit dans la révélation parfaite ce qui signifie : « **Ô vous qui  
 êtes croyants, le jeûne vous a été prescrit tout comme il a été prescrit à ceux qui vous  
 ont précédés, puissiez-vous faire preuve de piété.** »

Alors, mon frère musulman, écoute attentivement ce que nous allons dire, si Dieu, le  
 Seigneur des mondes, le veut, au sujet des Lois du jeûne.

Le jeûne du mois de رمضان *Ramadan* est une obligation confirmée par le texte du  
 قرآن *Qour'an*, de la *Sounnah* et par l'Unanimité. Il est bien connu que son jugement  
 d'obligation fait partie de la religion, ceci est connu aussi bien par les savants que par le  
 commun des gens ignorants. Si quelqu'un en niait l'obligation, il ne serait plus musulman  
 sauf s'il est récemment entré en Islam ou s'il a grandi dans une région éloignée des gens  
 qui connaissent ce sujet et que par conséquent le jugement d'obligation du jeûne ne lui est  
 pas parvenu.

Quant à celui qui n'a pas jeûné durant رمضان *Ramadan*, sans excuse valable selon la  
 Loi de l'Islam, tout en ayant pour croyance que le jeûne est un devoir, il ne devient pas  
 mécréant. C'est un musulman désobéissant qui doit le rattrapage des jours qu'il a manqués.

Sont dispensés de l'obligation du jeûne de رمضان *Ramadan*, chers bien-aimés, ceux  
 qui ne supportent pas le jeûne en raison de leur âge avancé ou d'une maladie dont on  
 n'espère pas la guérison. Quant aux femmes qui ont les menstrues ou les lochies, il ne leur  
 est pas un devoir d'accomplir le jeûne dans son temps mais il leur est un devoir de rattraper  
 les jours qu'elles ont manqués à cause des menstrues ou des lochies.

Il est permis durant رمضان *Ramadan* de ne pas jeûner si quelqu'un a l'excuse du  
 voyage, mais à certaines conditions. Parmi ces conditions, il y a que celui qui veut ne pas  
 jeûner en bénéficiant de cette autorisation ait déjà le statut de voyageur avant le lever de  
 l'aube. Cela a lieu s'il quitte l'agglomération avant le lever de l'aube. Si ce n'est pas le cas  
 et qu'il entame son voyage après l'apparition de la lueur blanche de l'aube, il ne peut pas  
 ne pas jeûner ce jour-là en profitant de l'autorisation du voyageur. Il est également permis

de ne pas jeûner pour les malades, s'ils sont confrontés à une difficulté due au jeûne, une difficulté qu'ils ne peuvent pas supporter ; cependant ils doivent le rattrapage.

Concernant les obligations du jeûne, chers frères, elles sont au nombre de deux :

- l'intention
- et l'abstinence de tout ce qui annule le jeûne.

L'intention a lieu par le cœur, il n'est donc pas une condition de la formuler par la langue. Il est un devoir d'avoir cette intention pendant la nuit, c'est-à-dire de l'avoir présente dans son cœur pendant la nuit avant l'aube, tout en précisant dans cette intention qu'il s'agit d'un jeûne du mois de رمضان *Ramadan*. Par conséquent, si tu as eu la certitude que le soleil s'est couché et que tu as mis l'intention de jeûner le lendemain, cette intention est valable. L'intention n'est pas remise en cause si tu manges ou bois après l'avoir eu. Et c'est un devoir de l'avoir eue avant le lever de l'aube.

Par ailleurs, il est un devoir dans l'école de l'Imam *Ach-Chafi'iy* de mettre l'intention de jeûner la veille de chaque jour de jeûne, il ne suffit donc pas de mettre l'intention au début du mois de jeûner tout le mois.

Il est un devoir de s'abstenir de ce qui annule le jeûne, à savoir de la nourriture et des boissons, et de faire entrer tout ce qui a un volume, même si ce sont de petites particules comme la fumée de cigarette, dans la tête ou le ventre ou ce qui est du même ordre à partir d'un orifice ouvert comme la bouche, le nez ou les deux orifices inférieurs antérieur et postérieur. On en comprend qu'un clystère dans l'anus annule le jeûne et c'est le cas. Tandis qu'une injection intraveineuse ou intramusculaire n'annule pas le jeûne car il ne s'agit pas ici d'orifices ouverts.

Puis, sachez que l'abstinence de tout ce qui annule le jeûne s'étend depuis l'aube jusqu'au coucher du soleil. Celui qui mange ou qui boit par oubli même en quantité n'aura pas rompu son jeûne même s'il s'agit d'un jeûne surrogatoire.

Parmi les choses qui annulent le jeûne également, il y a le fait de provoquer son vomissement. Si quelqu'un se fait vomir, par exemple en introduisant son doigt dans sa bouche, il aura annulé son jeûne. Mais si l'on est gagné par le vomissement, de sorte qu'il a lieu sans qu'on l'ait fait exprès, et qu'on n'avale rien de ce que l'on a vomi, alors notre jeûne n'est pas annulé.

Parmi les choses qui annulent le jeûne, il y a la folie même pendant un instant. Il y a également l'évanouissement si celui-ci s'étend toute la journée. Mais si l'évanouissement ne dure pas toute la journée, il n'annule pas le jeûne. Le sommeil quant à lui n'annule pas le jeûne même s'il dure toute la journée.

Par ailleurs, le jeûne est annulé par le rapport sexuel qui est fait délibérément, c'est-à-dire en se rappelant du jeûne. Celui qui l'a fait doit s'abstenir de tout ce qui annule le jeûne le restant de la journée et rattraper cette journée immédiatement après le jour de l'Aïd et il s'est chargé d'une expiation.

Parmi les choses qui annulent le jeûne également, chers frères de foi, il y a l'apostasie, c'est-à-dire le fait de commettre de la mécréance après avoir été musulman, que cette mécréance ait lieu par la parole, comme si quelqu'un insulte Dieu, ou par les actes, comme si quelqu'un piétine le *Mous-haf*, ou par la croyance, comme si quelqu'un croit que Dieu serait un corps ou qu'Il ressemblerait aux créatures. Le jeûne n'est pas valable de la part d'une telle personne car l'adoration n'est pas valable de la part d'un non croyant.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾<sup>١</sup>.  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢﴾<sup>٢</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِن رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُوَثِّبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب/ ٥٦.

<sup>٢</sup> سورة الحج/ ١-٢.